شرح رياض الصالحين : الحديث)831(باب في بيان كثرة طرق الخير // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

الثاني والعشرون عن ابي محمد عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصة اعلاها منيحة العنز ما من عامر يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها - 00:00:21

وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة رواه البخاري قال النووي علينا وعليه رحمة الله المنيح ان يعطيه اياها ليأكل لبنها ثم يردها ونقول الخصل الصفة ويراد بها ها هنا العمل من اعمال البر - 00:00:43

اعلاها افظلها واكثرها تحصيلا للاجر منيحة العنز هي نعير الرجل صاحبه عنزته لينتفع من حليبها قال ابن الاثير في جامع الاصول معلقا على هذا الحديث المنيحة هي الناقة او الشاة يعطيها الرجل رجلا اخر يحلبها وينتفع بلبنها ثم يعيدها اليه - 00:01:09

وفي هذا تميح على ان المنائح ليست خاصة بالماعز بل هي شاملة للناقة والشاة والبقر ومنها منيحة العنز وكان منيحة العنز هي الادنى في هذه الاشياء. ومع انها هي الادنى فهي سبب من اسباب دخول الجنة حتى لا يفرط الانسان بالعمل - 00:01:42

صالح رجاء ثوابها يطلب تحصيل ثوابها اذا من عظيم رحمة الله تعالى بالعباد ان الله سبحانه وتعالى عظم الاعمال القليلة واثاب عليها بالخير الكبير كرما منه وفضلا واحسانا ففي هذا الحديث يخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن اربعين خصلة اي صفة - 00:02:04

وعمل يتحلى ويتصف به المرء وهذه الاربعون هي من خصال ايماني والبر والاحسان من عمل بها كان ثوابه المؤكد ان يدخله الله تعالى الجنة بسببها والجنة هي رحمة الله تعالى. فيتعامل العبد بالرحمة فينال رحمة الله تعالى - 00:02:34

والجنة هي اعلم ما تنافس اليه المتنافسون وهذا طبعا مع توفر شر الاخلاص وان يكون راجيا بها الله والدار الاخرة اي ما عند الله تعالى من الاجر والثواب وهذه الخصال اعلاهن واعظمهن منيحة العنز اي العطية من لبن انثى الماعز - 00:02:58

او الشاة ذات اللبن تعطى لينتفع بلبنها ثم ترد الى اصحابها وقد ذكر احد رواة الحديث وهو حسان بن عطية الشامي انه وغيره عددوا ما ما ظنوه اقل ممنيحة العنز في رد السلام وتشميت العاطس بالدعاء له بعد حمده لله - 00:03:24

وازالة الاذى عن طرقات الناس فذكر انهم لم يستطيعوا عد خمس عشر خصلا وقد جمع غيره من العلماء فبلغ به الاربعين ولكن في حقيقة الامر تختلف الانظار في كونها دون منيحة العنز او اعلى منها - 00:03:48

ولعل الخير في عدم ذكرها كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وكما قال ابن بطال وذلك خشية ان يكون التعيين لها مزهدا في غيرها من ابواب البر ولان هذا الاجر ان كان مترتبا على منيحة العنز فما دونها. فما الظن بما هو اعظم منها - 00:04:09

اذا من اوجه الحكمة في ابهامه ان لا يحتقر شيء من وجوه البر وان قل. لان الانسان مطالب باعمال البر وان لا يفرط في باب من ابواب الحسنات وهذا الحديث فيه فوائد - 00:04:33

اولا في هذا الحديث ان الانسان ينبغي له ان يحرص على فعل الخير ولو كان قليلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق. اذا على الانسان ان لا يفرط فيه - 00:04:51

وان يحتسب الاجر في كل عمل من الاعمال ثانيا مشروعية منيحة العنز واستحبابها والمراد بها ذات اللبن العنز تعار ليؤخذ لبنها ثم ترد

على صاحبها. ويقاس عليها منيحة الابل والبغل والبقر اي يدخل في هذا الباب - 00:05:11
ثانيا الترغيب في منيحة العذف وكونها من افضل اعمال الخير التي تبلغ اربعين خصلة رابعا الاجر العظيم لمن منح منيحة ابتغاء وجه الله تعالى خامسا يدخل في هذا المعنى القرض - 00:05:36
فالقرض قربة عظيمة والتجاوز عن المعسر وامهال الموسر سبب لمغفرة الله تعالى سادسا قال ابن بطال لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم الخصال في الحديث ومعلوم انه عليه الصلاة والسلام كان عالما بها لا محالة - 00:05:57
الا انه صلى الله عليه وسلم لم يذكرها لمعنى وهو انفع لنا من ذكرها وذلك والله اعلم خشية ان يكون التعيين لها زهدا في غيرها. من ابواب المعروف وسبل الخير - 00:06:21
سابعا الصدقة من اسباب دخول الجنة وان من عظيم رحمة الله بنا ان عظم الاعمال القليلة. واثاب عليها بالخير الجزيل كرما منه وفضله ثامنا قبول الاعمال يكون عند توفر الاخلاص لله تعالى - 00:06:39
وان يكون راجيا بها الله والدار الاخرة. اي ما عند الله تعالى من الاجر والثواب هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:01